

## محاضرة (٩)

١. التربة : تتكون التربة من اربعة عناصر هي المادة العضوية والمادة الغير عضوية والماء والهواء ، وكل عنصر من هذه العناصر يختلف من موضع الى اخر ، ومن المعروف ان التربة هي مصدر الانتاج الزراعي لتوفير الغذاء للسكان ، ونظراً لتباين انواع الترب والنظم الزراعية من مكان لآخر ، انعكس ذلك على تباين توزيع السكان .

ان التربة الفيضية الخصبة في دلتاوات الانهار في جنوب شرق اسيا والنيل بأماكنها ان تعيل كثافة سكانية زراعية عالية ، وكذلك الترب البركانية والتشرونوزم في نطاق حشائش الاستبس ، وكذلك التربة البنية في نطاق الغابات يمكن زراعتها بمختلف المحاصيل وبالتالي جذب السكان. وان الترب المسامية في المناطق المعتدلة وتربة البذول تساعد على تركيز زراعي بعد استصلاحها ، ولا تعيل ترب اللاترايت الحمراء التي تسود في المناطق المدارية الرطبة الا كثافة زراعية واطئة ، اذ يزاول نظام التبوير .

و لتعرية التربة اهمية تضاهي خصوبتها باعتبار تعين موقع السكان ويمكن ايجاد علاقة بين خرائط تعرية التربة وتوزيع السكان ، ويذكر الفلاحون الطاعنون في السن من سكنة قرى الجزيرة في محافظة نينوى انخفاض انتاجية الدونم من الحنطة او الشعير في الوقت الحاضر مقارنة بما كانت عليه في الثلاثينات و الاربعينات من القرن الماضي .

ويعزى ذلك الى استعمال المكننة في الحراثة والبذار بعد موسم الحصاد مباشرة او قبل سقوط الامطار الشتوية بعدة اسابيع ، مما يجعل الترب المحروثة عرضة للتعرية الهوائية وفقدان خصوبتها .

وفي السهل الرسوبي من العراق ترتفع ملوحة التربة وتحولها الى سباخ في معظم مناطقه ، مما ادى الى نقص انتاجيتها الزراعية وزيادة تكاليف الانتاج ، وهجرة عدد كبير من المزارعين الى المدن .

٢. الموقع الجغرافي ( القاري او البحري) : ان الموقع الجغرافي للمكان او المنطقة او الدولة يؤثر على الكثافة السكانية ومدى تركيز السكان او تبعثرهم ، لذا يمكن من خلال فحص خارطة تفصيلية عن توزيع السكان في العالم التوصل الى استنتاج ان معظم سكان الارض يعيشون في مناطق لا تبتعد كثيراً عن سواحل البحار ، او هوامش القارات .

في حين يلاحظ انخفاض الكثافات السكانية في اواسط القارات ففي كل من اسيا وافريقيا وامريكا الشمالية تنخفض الكثافات السكانية بشكل ملحوظ داخل هذه القارات ، وترتفع في اطرافها ، وتشير بعض المصادر الى ان اكثر من نصف سكان العالم يعيشون على السواحل في مناطق لا تبعد عن البحر اكثر من ٢٠٠ كم . وعند النظر الى خارطة توزيع السكان في العالم نلاحظ ان الدول الجزرية تكون الكثافات السكانية بها مرتفعة نسبياً مثل سنغافورة والجزر البريطانية واليابان والفلبين واندونيسيا وجزر البحر الكاريبي والبحرين . وهناك بعض الاستثناءات لهذه الملاحظة مثل جزر مالطا وكورسيكا التي لا تعد الكثافة السكانية فيها مرتفعة ، وبأستثناء قطاع غزة في فلسطين تصل الكثافة السكانية فيها ٣٠٠٠ نسمة في الكيلو متر مربع . وتتصدر البحرين الدول العربية في ارتفاع الكثافة السكانية فيها لتصل الى ١٠٩٨ نسمة / كم٢ مقارنة بلبنان ومصر التي تقدر الكثافة بهما ٣٧٧ و ٧٣ / كم٢ على التوالي في عام ٢٠٠٧ .